الحمد لله الذي جعل لكل شيء قدرا ،
وأحاط بكل شيء خبرا ،

* نحمده ونشكره ، فنعمه علينا تترى .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
العلي على خلقه ذاتا وقدرا وقهرا .

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
أطيب الناس قلبا ، وأكثرهم لله ذكرا .

* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليما كثيرا .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ،،،

وَاعْمَلُوا لِآخِرَتِكُم ؛ فَإِنَّكُم عَن دُنيَاكُم رَاحِلُونَ ،

* وَلَا يَدْرِي أَحَدُنَا مَتَى رَحِيلُهُ وَانتِقَالُهُ ، فَأَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ الشَّبَابُ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ الشَّيُوخَ فِي النَّاسِ قَلِيلٌ .

* أَيَا ابْنَ آدَمَ لَا تَغْرُرْكَ عَافِيَةٌ ∴ عَلَيْكَ ضَافِيَةٌ فَالعُمْرُ مَعْدُودُ
مَا أَنْتَ إِلَّا كَزَرْعٍ عِنْدَ خُضْرَتِهِ ∴ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الآفَاتِ مَقْصُودُ
فَإِنْ سَلِمْتَ مِنَ الآفَاتِ أَجْمَعِهَا ∴ فَأَنْتَ عِنْدَ كَمَالِ الأَمْرِ مَحْصُودُ

عِبَادَ اللهِ ، مَرَاكِبُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ تَهْبِطُ بِنَا غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ فِي شَهْرٍ عَظِيمٍ ، هُوَ شَهْرُ ذِي الحِجَّةِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الأَشْهُرِ الحُرُمِ .

* قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : مَا مِنَ الشُّهُورِ شَهْرٌ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْ ذِي الحِجَّةِ .
* عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ : « أَلَا إِنَّ أَحْرَمَ الأَيَّامِ يَوْمُكُمْ هَذَا ، أَلَا وَإِنَّ أَحْرَمَ الشُّهُورِ شَهْرُكُمْ هَذَا ، أَلَا وَإِنَّ أَحْرَمَ البِلَادِ بَلَدُكُمْ هَذَا » .

* وَعَشْرُ ذِي الحِجَّةِ : عَشْرٌ مُبَارَكَةٌ ، كَثِيرَةُ الفَضَائِلِ وَالأُجُورِ .
* فَمِنْ فَضَائِلِهَا : أَنَّهَا أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيَّامُ العَشْرِ » رَوَاهُ البَزَّارُ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .
* وَمِنْهَا : أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَقْسَمَ بِهَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَالْفَجْرِ ① وَلَيَالٍ عَشْرٍ ② ﴾
* وَمِنْهَا : أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاهَا الأَيَّامَ المَعْلُومَاتِ .

almusllim.org

* قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾ سورة الحج .

* وَمِنْ فَضَائِلِ هَذِهِ الْعَشْرِ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ .

* فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ ، الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ (يَعْنِي : أَيَّامَ الْعَشْرِ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ » .

* دَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ الْعَمَلَ الْمَفْضُولَ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْفَاضِلِ يَلْتَحِقُ بِالْعَمَلِ الْفَاضِلِ فِي غَيْرِهِ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ بِمُضَاعَفَةِ ثَوَابِهِ وَأَجْرِهِ .

* عَشْرُ الْمُؤْمِنِينَ / وَمِنْ فَضَائِلِ هَذِهِ الْعَشْرِ أَنَّهَا مَوْسِمُ الْحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَالْحَجُّ هُوَ الرُّكْنُ الْخَامِسُ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُؤَدَّى فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ » ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ حَجَّ لِلَّهِ ، فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ »

* وَمِنْ فَضَائِلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهَا الصِّيَامُ ، فَقَدْ ثَبَتَ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

almusllim.org

عباد الله/ أفضل الصيام في هذه الأيام: صيام يوم عرفة، فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام: «صيام يوم عرفة: إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده، والسنة التي قبله».

* وفي فضائل هذه العشر: أن الله تعالى شرع لنا التقرب إليه بذبح الأضاحي في اليوم العاشر، وفي أيام التشريق.

* فمن أراد أن يضحي فعليه أن يمسك عن شعره وأظفاره من حين دخول العشر إلى أن يضحي،

* لقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلت العشر، وأراد أحدكم أن يضحي، فلا يمس من شعره، ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي» رواه مسلم.

* اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وتقبل منا صالح الأعمال، يا ذا الجلال والإكرام.

* أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين.

almusllim.org

ب - ١ { بسم الله الرحمن الرحيم / وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت / ولا حول ولا قوة إلا بالله }

الأيام المعلومات

الحمد لله، الذي لا فوز إلا في طاعته، ولا عز إلا في عبادته، ولا غنى إلا في الافتقار إلى رحمته.

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له.
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فيا عباد الله، عظموا هذه العشر كما تعظمون العشر الأواخر من رمضان، فإنها مواسم ذكر وعبادة، تترتب عليها المضاعفة والزيادة.

* واحمدوا الله عز وجل على أنه فسح لكم في حياتكم حتى تدركوا هذه الأيام الفاضلة.
* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله، الذي رد علي روحي، وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره».
* لو أيقنت الأماني للأموات؛ لتمنوا العودة إلى الدنيا ساعات في مثل هذه الأيام؛ ليؤذن لهم بعبادته وذكره، والفوز بمضاعفة ثوابه وأجره.

ليس للميت في قبره ∴ حظ ولا أضحى ولا عشر
كذاك منه مسكنه القبر ∴ ناء عن الأصل على قربه

أيها المسلمون، إن خير ما يتقرب به إلى الله في هذه الأيام الإكثار من ذكر الله عز وجل، لقوله تعالى: ﴿ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾

* ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : « فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد » .

فيا عباد الله ، أكثروا من قول : الله أكبر ، الله أكبر
لا إله إلا الله والله أكبر
الله أكبر ولله الحمد .

* هذا ، واعلموا أن التكبير في هذه الأيام نوعان :-
تكبير مطلق ، وتكبير مقيد .

* أما التكبير المطلق فيبدأ من دخول شهر ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق ، يكون في كل الأوقات ، ولا يقيد بأدبار الصلوات .

* وأما التكبير المقيد فيبدأ من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق ، مقيداً بأدبار الصلوات .

* هذا وصلوا وسلموا على من كان يذكر الله على كل أحيانه ، فقد أمركم بالصلاة والسلام عليه ربكم في قرآنه ، فقال عز شأنه : (إن الله وملائكته يصلون على النبي ...) .

almusllim.org